

«إخوان مصر» على خطى «إخوان سورية»

■ **عامر نجيم الياس***

لم تتوقف مراكز البحث الأميركية عن دعم «الإخوان المسلمين» في مصر، عبر التركيز على الممارسات العنيفة لنظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، فيما تركت أسطوانة الانقلاب غير الشرعي على الرئيس «الإخواني» محمد مرسي للأتراك، عملية تبادل أدوار بين الولايات المتحدة وتركيا، لا تشير إلى خلاف بين الدولتين، بقدر ما تعكس استمراراً للضغط على الرئيس المصري بأدوات مختلفة، فالمطلوب هو دولة ضعيفة في مصر، لا تستطيع الخروج من أجواء وتداعيات الربيع الأميركي، فنجاح الثورة المصرية الثانية على حكم «الإخوان» واحتمال تدجين المسار السياسي المصري بسياسة تحافظ على مسافة من حلفاء واشنطن في المنطقة وحتى واشنطن نفسها، أمر لا يمكن الخوض فيه حالياً.

إن التعامل مع ظاهرة الإرهاب التي تضرب مصر، تفرض من وجهة نظر واشنطن إعادة إشراك «الإخوان» في الحكم على قاعدة إضعاف الجميع، بدءاً من السياسي موروا بالجيش وحتى «الإخوان»، هؤلاء الذين يبدو أنهم يحاولون التمرّد على تعليمات الأميركي والاقتراب أكثر من أفكاره ورؤيتها للوضع في المنطقة، فالعنف كمنهج للجماعة وتحقيق أهدافها في الحكم والسيطرة والإلغاء بدأ يظهر على المشهد المصري كما جرى في سورية، ففي الانتخابات الأخيرة للجماعة التي جرت في شباط الماضي لوحظ إزاحة 65 في المئة من القيادات الهرمة للمسلحة شباب «الإخوان» الذين باتوا يتحكّمون ب90 في المئة من مفاصل القيادة، وتمّ إنشاء مكتب للإخوان في الخارج مقره مدينة اسطنبول التركية سيتولى إدارة أمور الجماعة وفقاً للرؤى التي وضعها الجيل الجديد الذي يبدو أكثر مباشرة وتطرفاً وتأثراً بالخطاب الطائفي الذي يسيطر على المنطقة، ويتبنى نهج الجهاد الهجومي أسوةً بالجماعات السلفية الأخرى التي بدأت تسيطر على المشهد العام في المنطقة، خوفاً من فقدان الجماعة لقاعدتها الشعبية التي باتت مفتوحة بنموذج التنظيمات الإسلامية السلفية التي تقاثل في غير مكان على امتداد الوطن العربي، وفي هذا السياق قال مدير مركز «رصد» الناطق برسمي باسم «الإخوان»، عمرو فراج، والذي يقيم في اسطنبول منذ إسقاط مرسي في عام 2013، «هناك أمر لا يسمح بالتحذّر عنها على غرار الأفعال مجهولة المصدر مثل قطع الطرقات وهدم أبراج الكهرباء» وذلك في إشارة مباشرة إلى مسؤولية الجماعة عن أعمال التخريب في مصر. ولا يقف الأمر عند هذا الحدّ، فمشيئة إعلان حكم الإعدام على مرسي دعا الإخوان في تصريح لهم «الثورة إلى قطع الرؤوس عن الأجساد المتعفّنة وإبادة الظالمين كافة».

الجيل الشاب يدفع الإخوان نحو العنف العلني في محاولة للترويج لطريقة الإدارة الجديدة لحكم الجماعة، بعيداً عن الجيل القديم الذي يعتمد التقيّة في إدارته لأمور الجماعة التي لم تخرج يوماً عن تسخير منهج القتل في خدمة أجندتها، ويبدو أنّ هذا الأمر لا يروق للاميركيين، فمعهد واشنطن المحسوب على المحافظين الجدد والأكثر قرباً من الإخوان في مصر وحتى تركيا أعاد نشر مقال للباحث إريك تراجر كان قد نشر في مجلة «فورين أفيرز»، انتقد ما أسماه أتباع الجيل الجديد للشاب للإخوان والمقيم في اسطنبول «تكتيقات ثورية وعنيفة لزعزعة الحكومة المصرية عاجلاً وليس آجلاً»، فالرئيس أوباما لا يزال ينوّه «بالالتزام الشفهي» للإخوان باللاعنف. ويرى المقال أنّ «تبنى الإخوان المسلمين الصريح للعنف ودخولهم في شراكة مع حركة متطرفة سبعبد الجمهور المصري عنهم ويعزز الدعم الشعبي للسياسي».

لا تريد واشنطن من الإخوان التخلّي عن أعمال العنف والتخريب، فهم أداة شائهم شأن غيرهم من التنظيمات الإسلامية المتطرفة، لهم دورهم في زعزعة الاستقرار والاستنزاف وإنّ خلفت درجاته، لكن يجب ضبط القيادات الشابة للجماعة في مصر وفق منهج الجيل القديم الذي يعتمد الإرواجية نهجاً في إدارة الصراع على السلطة، بما يحافظ على رزمة الإخوان في المنطقة وفقاً لخصوصية كلّ دولة من الدول، لكن التطرف وخطاب الفرز الطائفي بات أقوى من الجميع، والإخوان الذين خرجت كلّ التنظيمات الإرهابية التكفيرية من عباءتهم ليسوا بعمائى عن خطاب العنف، فكيف إن كان هم من صنعهم ويلبوره، ولنا في التجربة السورية منذ الثمانينات مثال على ذلك.

* كاتب ومترجم سوري

البناء

خطر الإرهاب يقلق أوروبا مجدداً وصعوبات انتخابية تواجه أردوغان

تركز اهتمام الصحافة الغربية على ملف الإرهاب الذي لا يزال يقلق الدول لا سيما الأوروبية، حيث أقردت الصحف صفحاتها للعمليات الإرهابية التي تشهنها التنظيمات المسلحة، لا سيما في سورية والعراق تحت مرأى ومسمع المجتمع الدولي، في حين تذهب الولايات المتحدة إلى البحث عن مصالحتها في إسبانيا تاركة دول المنطقة تتخبط في أزمتها بعدما نشرت فيها الإرهاب والحروب.
صحيفة «إيه بي سي» الإسبانية، أشارت إلى أنّ وزير الخارجية الأميركي جون كيري وصل إلى إسبانيا الأحد في أول زيارة رسمية له منذ 4 سنوات لتوقيع الاتفاق بقاعدة مورون الأميركية في أشبيلية قوة أميركية عسكرية دائمة للردّ



«تليغراف»: «داعش»

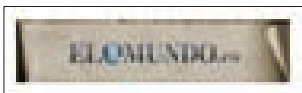
يستهدف العوائل السنية في الرمادي

كشفت صحيفة «تليغراف» عن عمليات انتقامية يجريها التنظيم المسلح «داعش» ضدّ عوائل أفراد شرطة مدينة الرمادي من أبناء الطائفة السنية، الذين قاوموا مليشيات التنظيم عند محاولتها السيطرة على المدينة بداية الشهر الماضي.

وقابلت الصحيفة البريطانية النازحين من مدينة الرمادي إلى العاصمة العراقية بغداد، ليرووا قصص نجاتهم من انتقام مليشيات التنظيم المسلح التي فرضت سيطرتها على المدينة منذ أسبوعين.

وقالت إحدى الناجيات وتدعى «أم أحمد»، إنها حاولت العودة خلسة إلى منزلها في مدينة الرمادي، لكنها فوجئت بتحول المنزل إلى ركام بعد تفجيره من قبل مليشيات التنظيم لعمل زوجها ضمن أفراد شرطة المدينة رغم انتمائه إلى الطائفة السنية.

ويقول تقرير «تليغراف» إنّ «الرمادي شهدت أول انقسام في مدن ذات الأغلبية السنية في تعاملها مع مليشيات التنظيم المسلح، فالمدينة يتواجد بها عدد كبير من أبناء القبائل السنية التي كونت مجموعة «حشد» الموالية للحكومة العراقية، الأمر الذي دفع مليشيات التنظيم إلى تنفيذ عمليات انتقام من أسر هؤلاء المقاتلين بقتلهم والتنميط بجثثهم للتحذير والإنذار وفقاً لروايات الهاربين من المدينة إلى العاصمة بغداد وقد أدى الانسحاب المفاجئ للقوات الجيش العراقي من الرمادي إلى تخيط كتاب «لحشد» وعدم قدرتها على تنسيق جهودها للدفاع عن مواقعها داخل المدينة، لبسبب من استطاع منهم، تاركاً منزله للقبال داعش الانتقامية، في حين تعرض الآخرون إلى الانتقام بالقتل على يد مقاتلي التنظيم الإرهابي».



«الموندو»: «أردوغان يعمل

على استمالة خصومه للفوز بالانتخابات

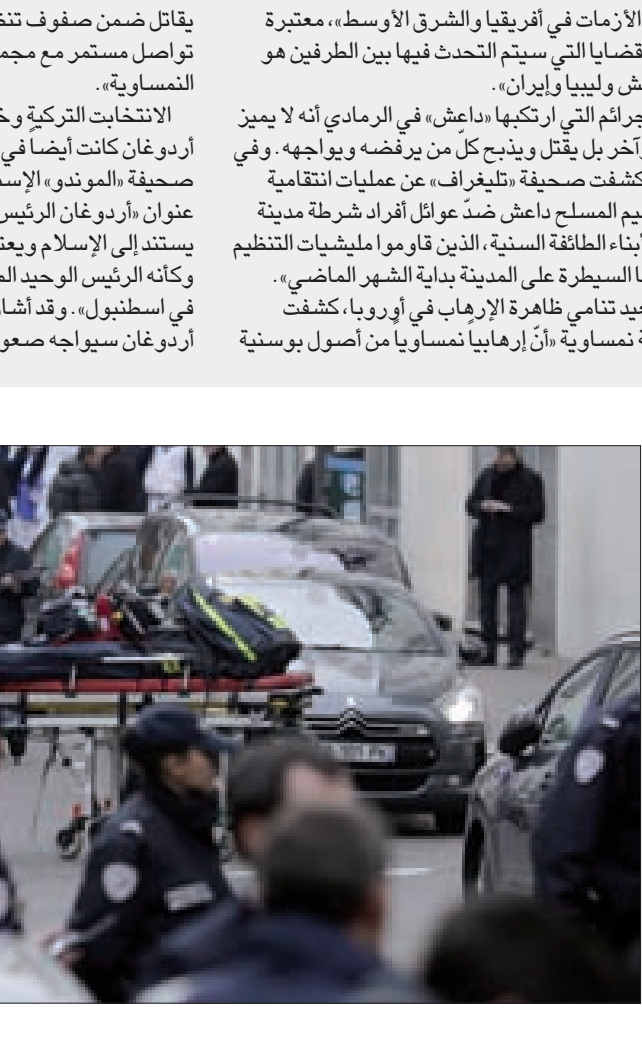
سخرت صحيفة «الموندو» الإسبانية من كلمة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وقالت تحت عنوان «أردوغان الرئيس المحبوب من الله»: «إنّ الرئيس التركي يستند إلى الإسلام ويعتمد عليه في الفوز في الانتخابات وكانه الرئيس الوحيد المحبوب من الله، وذلك في كلمة ألقاها في اسطنبول لإحياء ذكرى الفتح العثماني عام 1453 الذي حول عاصمة الإمبراطورية البيزنطية إلى مقرّ السلطة العثمانية، والتي قال فيها: «لن نضع المجال لأولئك الذين يعترضون على الأذان».

وأضافت الصحيفة: «يعمل أردوغان من خلال خطابه الديني على إقناع المحافظين الدينيين، بما في ذلك الأكراد والقوميون المتدينون، ليكونوا عاملاً أساسياً وقيصلاً في الانتخابات البرلمانية القادمة التي يأمل مؤسس حزب العدالة والتنمية أن تمنحه صلاحيات رئاسية أقوى».

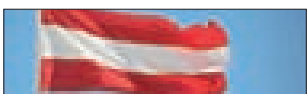
وأشارت إلى أنّ «مدينة اسطنبول التركية شهدت السبت، احتفالاً كبيراً لإحياء الذكرى 562 لفتح إسطنبول»-القسطنطينية سابقاً، بمشاركة ما يقرب من 1.5 مليون شخص، يتقدمهم كل من الرئيس رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء أحمد داود أوغلو، ورئيس البرلمان جميل جيجك».
وأضافت: «كلمته اختتمت بقلبات فيديو للأذان يتردّد من مؤذنة متحف آيا صوفيا الذي كان أكبر كاتدرائية مسيحية على مدار 900 عاماً حتى

السرّيع على الأزمات في أفريقيا والشرق الأوسط»، معتبرة أنّ من أهم القضايا التي سيتمّ التحدّث فيها بين الطرفين هو موضوع داعش وليبيا وإيران.

أظهرت الجرائم التي ارتكبتها «داعش» في الرمادي أنه لا يميز بين مواطن وآخر بل يقتل ويذبح كل من يرفضه ويواجهه. وفي هذا السياق، كشفت صحيفة «تليغراف» عن عمليات انتقامية يجريها التنظيم المسلح داعش ضدّ عوائل أفراد شرطة مدينة الرمادي من أبناء الطائفة السنية، الذين قاوموا مليشيات التنظيم عند محاولتها السيطرة على المدينة بداية الشهر الماضي».
وعلى صعيدٍ تامي ظاهرة الإرهاب في أوروبا، كشفت مصادر أمنية نمساوية أنّ إرهابيا نمساويا من أصول بوسنية



حولها العثمانيون إلى مسجد، إلا أنّ المعارضين يرون في الصلاحيات التي يريد الرئيس التركي التمتع بها تهديداً للديمقراطية وقد أشارت استطلاعات الرأي العام إلى أنّ أردوغان سيواجه صعوبات في تحقيق مراده». وتابعت الصحيفة: «للفوز بتأييد الأكراد المتدينين قاد أردوغان حملة تشكيك في مدى التزام حزب الشعب الديمقراطي بالدين ووصف المنتمين للحزب بأنهم من أتباع زرادشت، وقال الرئيس التركي: أعتقد أنّ إخواني الأكراد الوريين سيعلونهم الردّ المناسب في السابع من أيار».



النمسا: خلايا إرهابية على تواصل مع إرهابيي «داعش» في سورية

كشفت مصادر أمنية نمساوية أنّ إرهابياً نمساوياً من أصول بوسنية يقاثل ضمن صفوف تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية على تواصل مستمر مع مجموعة من الخلايا النائمة في بعض المدن النمساوية.

ونقلت صحيفة «النمسا» عن المصادر قولها «إنّ أحد الإرهابيين المقيمين سرّاً في النمسا كان على تواصل مع عدد من الإرهابيين البوسنيين والتونسيين في سورية ممن تودعوا علناً النمسا بقتل مواطنيها»، مشيرة إلى «أنّ السلطات تتابع عن كثب الاتصالات السرية التي تجري بين الإرهابيين ومجموعات في النمسا».

وأوضحت المصادر أنّ «مكتب مكافحة الإرهاب يمتلك معلومات عن مغادرة عدد من أفراد التنظيمات الإرهابية مدينة لننر عاصمة مقاطعة النمسا العليا متوجهين إلى سورية وانضمامهم إلى معسكرات لتنظيم داعش الإرهابي»، لافتة إلى «أنّ السلطات الأمنية في مقاطعة النمسا العليا رصدت مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت وكشفت عن شخصية الإرهابي النمساوي من أصول بوسنية البالغ من العمر 19 عاماً وشريكه التونسي، وتوصلت إلى معرفة هوية الإرهابيين اللذين غادرا النمسا في خريف عام 2014 للالتحاق بتنظيم داعش في مناطق مختلفة».
وأكدت الصحيفة أنّ «هجهزة الأمن النمساوية حصلت على وثائق وصور للإرهابيين وهم يحملون أعلام تنظيم داعش وأسلحة وبنادق أمام عدسات الكاميرا».

يقاثل ضمن صفوف تنظيم داعش الإرهابي في سورية على تواصل مستمر مع مجموعة من الخلايا النائمة في بعض المدن النمساوية».

الانتخابات التركية وخطابات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان كانت أيضاً في عبون الصحافة الغربية، فسخرت صحيفة «الموندو» الإسبانية من كلمة أردوغان قالت تحت عنوان «أردوغان الرئيس المحبوب من الله»: إنّ الرئيس التركي يستند إلى الإسلام ويعتمد عليه في الفوز في الانتخابات ويكأنه الرئيس الوحيد المحبوب من الله، وذلك في كلمة ألقاها في اسطنبول. وقد أشارت استطلاعات الرأي العام إلى أنّ أردوغان سيواجه صعوبات في تحقيق مراده.



يذكر أنّ وزارة الداخلية النمساوية أكدت أنّ أكثر من 200 إرهابي نمساوي من أصول بوسنية وتركية وقوقازية وشيشانية وعربية غادروا النمسا خلال السنوات الماضية للانضمام إلى تنظيم «داعش» الإرهابي قتل منهم نحو60 إرهابياً، فيما عاد أكثر من 40 آخرين إلى النمسا حيث تمت إحالة عد منهم إلى النيابة العامة والمحاكم الجنائية المختصة وتتم مراقبة الخلايا الإرهابية النائمة والتنظيمات المتطرفة في مدن نمساوية عدة.



«إيه بي سي»: ليبيا و«داعش»

وإيران قضايا يناقشها كيري في إسبانيا

أشارت صحيفة «إيه بي سي» الإسبانية، إلى أنّ «وزير الخارجية الأميركي جون كيري وصل إلى إسبانيا الأحد في أول زيارة رسمية له منذ 4 سنوات وذلك لتوقيع الاتفاق بجعل قاعدة مورون الأميركية في أشبيلية قوة أميركية عسكرية دائمة للردّ السريع على الأزمات في أفريقيا والشرق الأوسط».

وأوضحت الصحيفة أنّ كيري سيلقي اليوم مع الملك فيليب السادس ورئيس الحكومة ماريانو راخوي، مشيرة إلى أنّ كيري بدأ زيارته لإسبانيا بعد أن التقى السبت بظهوره الإيراني محمد جواد ظريف، كاشفة أنه يستعد للتوقيع على البروتوكول الثالث لتعديل اتفاقية الدفاع الثنائي بين إسبانيا والولايات المتحدة والتي أصبحت دائمة ونشر 850 من مشاة البحرية الأميركية.

ولفتت الصحيفة إلى أنّ «من أهم القضايا التي سيتمّ التحدّث فيها بين الطرفين تنظيم داعش الإرهابي، حيث إنه بعد سورية والعراق أصبح الأمر في ليبيا في غاية الخطورة، وكان الممثل للأمم المتحدة الإسباني برناردينو ليون أكد أنّ الأمم المتحدة لنبدل جهودا كبيرة من أجل وجود حكومة وطنية موحدة وذلك في بداية شهر رمضان».

وأشارت الصحيفة في أنّ «هذه الحكومة من حقلها المساعدة من الاتحاد الأوروبي لإطلاق اقتراحاته لإلحاق عملية عسكرية لمحاربة ماخيا الهجرة في ليبيا. وإيضاً من القضايا الساخنة التي يتم مناقشتها النووي الإيراني، حيث أنّ إسبانيا ترأس لجنة لمرابجة تنفيذ العقوبات ضد إيران والتي ستكون مسؤولة عن تحقيق كيفية المضي قدماً لرفع العقوبات بعد الانتهاء من المفاوضات النووية.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

التشريعي هو المساعدة في التعامل مع ظاهرة رشق الحجارة على مركبات متحركة، التي أصبحت شائعة على مدى السنوات العديدة الماضية، وادت إلى ما يقارب 1000 من لوائح الاتهام المقدمة».

يذكر أنّ مشروع هذا القانون اعطي أهمية كبيرة العام الماضي من قبل رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، وذلك على خلفية زيادة عمليات رشق في القدس الشرقية والضفة الغربية في ظل التوترات حول وضع الحرم المقدسي الشريف.

تجدد الإشارة، إلى أنّ رمي الحجارة من قبل الفلسطينيين احتجاجاً على النشاط الاستيطاني يحدث كثيراً في الضفة الغربية، كذلك في القدس الشرقية، مقابل إلقاء المستوطنين الصهاينة الحجارة على الفلسطينيين وقوات الأمن «الإسرائيلية»، خلال أي مواجهات، إلا أنّ التعامل مع كل من الجانبين مختلف.

«يديעות أحرונوت»: الفلسطينيين

سيحاولون طرح مطالب ضدّ «إسرائيل» في اجتماع اللجان الأولمبية

تحتسب «إسرائيل»، من مبادرات فلسطينية، ترمي إلى مقاطعة دولية ضدها، في أعقاب الطلب الذي قدمه الفلسطينيون إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، لطردها من الاتحاد، والذي تراجع الفلسطينيون عنه في اللحظة الأخيرة، يوم الجمعة الماضي.
وذكرت صحيفة «يديעות أحرונوت»، أمس أنّ التقديرات في «إسرائيل» تشير إلى «بأنّ الحجارة من سيحاولون طرح مطالب ضدّ إسرائيل، خلال اجتماع رؤساء اللجان الأولمبية من 205 دول، والذي سيعقد في واشنطن في تشرين الأول المقبل».
كذلك تحتسب إسرائيل، من إعادة طرح الطلب الفلسطيني على مؤتمر «فيفا»، العام المقبل والذي سيعقد في المكسيك.

وقال رئيس دائرة الدبلوماسية العامة في وزارة الخارجية «الإسرائيلية»، يوفال رونيم: «إنّ هذه هي المعركة الدبلوماسية الجديدة، الفلسطينيون يأخذون هذا العالم باتجاه نزع شرعية إسرائيل، في حلبات جديدة في مجال العلوم والرياضة والثقافة، ويخرجونه من الأماكن الكلاسيكية في الأمم المتحدة، ما سيضرنا إلى إيجاد أدوات جديدة والاستعداد لهذه المواجهة».

ووفقاً للصحيفة، فإنّ «الإسرائيليين» يدركون أنّ آية مواجهة كهذه تؤدي إلى تراجع مكانة «إسرائيل» الدولية. وأشارت مصادر في الخارجية «الإسرائيلية» إلى أنّ «إسرائيل موجودة في وضع تتوسل فيه إلى صديقاتها من أجل مساعدتها، وليس مؤكداً أنها ستتمكن غذا من طلب المساعدة نفسها».

وأضافت المصادر مجدداً أنّ «هذه كرة قدم اليوم، وقد تكون كرة الطائرة وكرة اليد وكرة السلة غذا، وتوجد دورة ألعاب أولمبية العام المقبل».